

مستشفيات اليمن تخوض معركة صعبة في مواجهة وباء الكوليرا

عين الزمان

علماء العراق

تقليدٌ حميدٌ لا يُحتفى بعلماء العراق في حياتهم ومماتهم.. فهؤلاء شموع اناروا دروب الاجيال ورسخوا تقاليد البحث العلمي، والجد والاجتهاد من أجل الوصول إلى الحقيقة. وهم أبناء بركة الوطن اثرها على انفسهم أن يتميزوا ويرفعوا اسم العراق عالياً بين الشعوب والأمم، إنهم الأساتذة والمريون والذين حصلوا على أعلى المراتب في العلوم وتكريمها فيها.. فلما في حياتهم لا بد من الإشارة إلى المتميزين منهم وتكريمهم في يوم العلم، وأن يأس من تخصيص يوم للاستاذ الجامعي يتم فيه الاحتفاء، وبكوكبة من الأساتذة الرواد ممن حصلوا على لقب الأستاذية وكذلك نخبة من الأساتذة الجدد ممن هم بعنوان مدرس مساعد والذين بدأوا مشوارهم لأول مرة. بالعلم تحيا الأمم، وبالعلم تبلغ مراتب الرقي، وتتسلسل إلى القمم، إنهم معاهد العلم وأكاديميات المعرفة وسبل الرقي..

للاستاذ الجامعي منزلة عليا لا تضاهيها منزلة، فهمة الطب مع جانيها الإنساني، وأنظمة الهندسة مع دورها في البناء، والتقدم التقني والعمراني، والمحاماة وهي تعانق العدالة في قضاء القضاء لإحقاق الحق ورفع المظلومية، كل هذه المهن مع تقدمها في مراتب العلوم. إلا أن الأستاذ الجامعي تنوق على الجميع، فلولاه لأطلبيا ولاهندسا ولاأحامي ولامسؤولا، فكل المسؤولين في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية تعلموا على ايدي اولئك مبادئ السياسة، رغم أن بعضهم تنكر لاساتذته بمجرد تسنمه منصباً رفيعاً، فغير سكتة ورقم هاتفه والمقربين منه، على ضوء المهام الجديدة التي باشر بها.

غير أن ذلك لم ينقص من شانهم، إنهم قادة الحياة عرفوا العلوم الإنسانية والطبيعية والتطبيقية والصرفة، وعرفوا المنهج والحدقيق، وترسروا في التحليل وكشف المضمون في النصوص وتحليل المحتوى وقياس الأثر، وخبروا التقويم وحسن الأداء، ومجموعة المعايير بلوغ الغاية، ومتى أحسنا تكريمهم ووضعناهم في المواضع التي يستحقونها، ومسرنا لهم العيش الكريم الذي يبعدهم عن الحاجة، تحول ذلك إلى قيم ومخرجات ومجموعات من الطلبة الجتهيمين الأكفيا الذين يتسلمون الراية من أساتذتهم بعد إحتابهم على التقاعد.. هذا في حياتهم.

فماذا بعد ذلك. لعلها مرحلة جديدة من التكريم.. فهؤلاء خلاصة الخبرات الثمينة عبر التاريخ، ليس من الإصناف أن ينأمو كما ينأم الجهلاء.. فكما في الحياة، فإن المات لا يساوي بين الناس إلا في الجانب الفيزيائي، ويبقى كل وعلمه وتقواه، وحسن عقابته، أو جهله وغوايته، وسوء عاقبته.. إنهم خالون بجهدهم وإجتاههم وما قدموه لإيمانهم وتلامذتهم، تزرعوا في كل منا بذرة نمت وأبنت وأزهرت وأثمرت، لذلك لا بد من تكريمهم وأحياء مناسباتهم وإشارة إليهم وتأييدهم وإظهار محاسنهم والإتمام بتراتهم، وطباعة مؤلفاتهم التي لم يسبقهم الوقت لطباعتها ونشرها.. وهذا ما حصل تماماً مع الأستاذين الجليلين المحبوبين الدكتور طاهر حسين رشيد، والدكتور إحسان كاظم القرشي، حيث أقامت الجمعية العراقية للعلوم الإنسانية وبالتعاون مع كلية الإدارة والإقتصاد وكلية الرافدين الجامعة فضلاً تاييداً لهما بمناسبة مرور (40) يوماً على وفاتهما وحضر حفل التابين الأمين العام لمجلس الوزراء الدكتور مهدي العلق رئيس الجمعية، وممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور موسى الموسوي، والدكتور غازي رحو رئيس اتحاد الإحصائيين العرب، رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، وزملاء الفقيدين من الأساتذة، وذوي الفقيدين. إنها الثقافة رائعة من الجهات التي نظمت الحفل التأبيني الاستذكارى، الذي أتى على السيرة العليمين العالمان الفقيدين ومنجزهما العلمي ومكانتهما الرفيعة بين علماء العراق، طوبى لعلماء العراق والرحمة والرضوان لمن غادرتنا منهم تاركين مؤلفاتهم صدقة جارية.. وقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه.



أصابة : طبيب يعالج طفلاً مريضاً مصاباً بالكوليرا

مازن الصياد، الأب الذي يسكن في إحدى قرى محافظة لحج شمال عدن، تمكن من إنقاذ والدته بعدما ألقها في سيارته متوجوهاً بها إلى مستشفى الصفاة في عدن. وقال أنقذت أمي من الموت فسقطت لأنتي أصمك لسبب بناء هناك آخرون يموتون في مكانهم.

انتشار مرض الكوليرا في هذا الحي. في أحد أحياء عدن جنوبياً، تحولت بغعتان من المياه الراكدة السوداء التي تفوح منها رائحة كريهة إلى وكربن للذباب والحشرات التي تنقل الأمراض المعدية. وقالت أم هشام مديرة إحدى مدارس المدينة تخشى تفشي المرض الناس فقراء ولا يملكون الوسائل اللازمة للعلاج والذهاب إلى المستشفى.

صنعاء (أ ف ب) - يستقبل مستشفى السبعين في صنعاء كل دقيقة مريضاً واحداً على الأقل مصاباً بالكوليرا التي اجتاحت البلد الفقير الغارق في نزاع مسلح منذ بداية يونيو 2016 وشخصاً ومهددة حياة 124 ألف شخص آخر. ويعدها فاقت أعداد المرضى قدرة المستشفى على الاستيعاب، لذا المسؤولون فيها على غرار مستشفيات أخرى لنصب خيام في محيطها، بينما اكتظت أروقة المبنى الرئيسي بالمرضى الذين افترش بعضهم الأرض.

وقال الطبيب اسماعيل المنصوري لوكالة فرانس برس 'استقبلنا عدداً كبيراً جداً من المرضى، ومنذ أسبوعين نستقبل في الدقيقة الواحدة من حالة واحدة إلى حالتين إلى ثلاث حالات'.

وفي مركز مكافحة الكوليرا في المدينة، حذر الطبيب ماهر الحذاء من ارتفاع مخيف جدا في أعداد الحالات، حتى وصلنا إلى أن نستقبل في اليوم الواحد ما يزيد عن 300 حالة، بينهم أطفال ونساء.

مراكز صحية في بلد يعاني مراكز الصحية من نقص في المستلزمات، تزيد الكوليرا من معاناة اليمنيين الذين يعانون منذ 2014 الحزن الأكبر للنزاع بين المتحاربين والعسكريين والقوات الحكومية.

ويسيطر المتمردون على العاصمة صنعاء منذ 14 آب/سبتمبر 2014 وشهد النزاع تصعيداً ما بعد

التدخل السعودي على رأس تحالف عسكري في آذار/مارس 2015 بعدما تمكن الحوثيون من السيطرة على أجزاء كبيرة من البلد الفقير. وساهمت أزمة النزاع في تسبب بها إضراب نفذه عمال النظافة للمطالبة بالحصول على أجورهم، في تفشي الكوليرا. وارتفعت أحوال القمامة في الشوارع حيث اضطر السكان إلى ارتداء الأقنعة بسبب الروائح المنجامة عن تعفن النفايات.

غير مسبوقة منذ نهاية نيسان/أبريل، اجتاحت الكوليرا 20 من مجمل محافظات اليمن والبالغ عددها 22، وأدت في نحو ستة أسابيع إلى وفاة 923 شخصاً وإصابة 124 ألف شخصاً آخر، حسب آخر إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطبفة يونيسيف.

وقالت المنظمة أن الأطفال يشكلون ربع الوفيات ونصف أعداد المصابين. وهي المرة الثانية التي تنتشر فيها الكوليرا خلال أقل من عام في اليمن، الدولة الأكثر فقراً في شبه الجزيرة العربية، إذ تسببت بين تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي و آذار/مارس 2017 بوفاة 145 شخصاً.

ويتسبب وباء الكوليرا الشديد العدوى بإسهال حاد وينتقل من طريق المياه أو الأطعمة الملوثة، وقد يؤدي إلى الوفاة إن تعذرت معالجته.

وتقول الأمم المتحدة أن أعداد الإصابات ترقع بوتيرة غير

إيران وتركيا تحفظتان والقوى غير متفقة

رحلة الإستقلال لا تزال طويلة لأكراد العراق رغم الإستفتاء

بدمع قوي في الكونغرس الأميركي، ويسود أنهم يراهنون على أن واشنطن ستكون واقعية وستؤيد امرا واعداً. كما حصل قبل ربع قرن من الزمن عندما استخمد الأكراد منطقة الحظر الجوي التي فرضتها الولايات المتحدة لبدء بناء موانئهم.

الاستفتاء الذي أدى إعلانه إلى ردود فعل مختلفة داخلياً، فالإقليم غارق في مازق سياسي، وانتهت ولاية بارزاني كرئيس قبل عامين تقريبا، وتم تعليق البرلمان بعد أسابيع قليلة.

بالتوازي لدفع الرواتب وفواجسه معارضة قوية، بما في ذلك من حزبين يقولان إن الاستفتاء ينبغي أن يأتي بعد انتخابات برلمانية ورتاسية.

ويوضح المحلل والباحث في معهد الخليج العربي في واشنطن بريغان سعيد أن 'الاستفتاء يمكن أن يكون بمثابة زورق نجاة للحزب الكردي الحاكم الذي فشل في الحكم بشكل فعال'.

ويضيف ما لا يمكن هناك شك من الوحدة الكردية، لا أرى أي مسار قابل للاستمرار نحو الاستقلال الكردي.

لحظة مثالية وفي حين أن السياقين الداخلي والأوسع نطاقاً يسودان غير مؤاتين، فإن اللحظة المثالية قد لا تأتي أبداً، ويرى البعض أن احتمال الاستقلال قد يكون ما يحتاجه الأكراد للتغلب على مصاعبهم الحالية.

وتقول زمران إن الأمر يرجع إلى زعماء الأكراد لدفع الخلاف وضمان أن هذا الحلم الذي راهن عليه الأكراد ترجم أخيراً إلى واقع.

تستعد بسرعة، وقالت انه 'في ظل غياب أي بوادر لتلوح في الأفق لوقف النزاع الدائر فمن المحتمل أن يستمر وباء الكوليرا - وربما أمراض أخرى- في إزهاق أرواح الأطفال في اليمن في محافظة اب قرب صنعاء، يشكو عمار من القمامة التي تتكدس في شوارع منزله والجاري التي تلطف في شوارع الحي. ويقول 'هَذَا مَا آدَى إِلَى

تأثرت حكومة بغداد بعيد حرب الخليج في العام 1991. واعتبر وزير الخارجية العراقي السابق وكبير المفوضين في عملية استقلال كردستان هوشيار زيباري أن القرار يشير إلى أن الأكراد وصلوا أمام استقلال كردستان هما ما قال على حسابه في مجموع تويتر - وإلى جانب التعديلات الأمنية والإحصائية الواضحة التي يتعين التغلب عليها - من أجل

بغداد، (أ ف ب) - رجب العبيد من الأكراد العراقيين بالإعلان الأسبوع الماضي عن إجراء استفتاء على استقلال الإقليم في 14 آب/سبتمبر المقبل، لكن عوائق كثيرة تدفع في طريق إقامة الدولة بعد التصويت المتوقع من تعيم ولا يزال الإقليم الذي يتبع حكم ذاتي في حالة حرب مع تنظيم داعش، ويستضيف أكثر من مليون نازح كما أن اقتصاده الذي كان

واعدا، تلقى ضربة مزلوذة جراء النزاع وانخفاض أسعار النفط. وأعلن رئيس الإقليم الواقع في شمال العراق مسعود بارزاني في السابع من حزيران/يونيو عن استفتاء على الاستقلال في المناطق الكردية داخل العراق في الخامس والعشرين من 14 آب/سبتمبر المقبل ورغم أن التصويت غير ملزم، فإنه يشكل قاعدة لإقامة دولة مستقلة مشروها يختم منذ نال أكراد العراق حكما

وحدثت طهران من أن القرار 'يمكن أن يؤدي فقط إلى مشاكل جديدة، في حين أن تركيا التي تعجز مرارا لصادرات النفط الكرديستاني العراقي، اعتبرت أن قرار تنظيم الاستفتاء اتخذ بطريقة غير مسؤولة' ويشكل خطأ فادحاً.

أما بغداد، حليلة الولايات المتحدة شأنها شأن الإقليم، فقد ردت بقلق نسبياً من خلال التأكيد على ضرورة الالتزام بالدمستور وبالوحدة الإقليمية للعراق ووعدت الإدارة الكردية بإجراء الاستفتاء بعد استعادة الموصل، لكن أفراق الانفصال صارت محط نقاش فعلي من جانب جميع الأطراف. وشكلت الحكومة الفدرالية لجنة لمناقشة شكل العلاقات بين بغداد وكردستان مستقلة مستقبلاً وأعربت تركيا عن استحيائها الشديد من موعد إجراء الاستفتاء، ولكنها قد لا تكون مناهضة تماماً للاستقلال الكردي في العراق إذا كان ذلك سيساعدها على احتواء النزعة الانفصالية الكردية لديها. واعتضت واشنطن على توقيت التصويت، لكنها أعربت سراً عن تاييدها لمبدأ تقرير المصير. وتقول المحللة أميرين زمران من مركز ويسلون للإبحاث، ومقره الولايات المتحدة، من دون ضمانات أمنية أميركية متينة، فإن استمرارية كردستان مستقلة أمر مستبعد.

ويحظى القيادة الأكراد العراقيون

بغداد، (أ ف ب) - رجب العبيد من الأكراد العراقيين بالإعلان الأسبوع الماضي عن إجراء استفتاء على استقلال الإقليم في 14 آب/سبتمبر المقبل، لكن عوائق كثيرة تدفع في طريق إقامة الدولة بعد التصويت المتوقع من تعيم ولا يزال الإقليم الذي يتبع حكم ذاتي في حالة حرب مع تنظيم داعش، ويستضيف أكثر من مليون نازح كما أن اقتصاده الذي كان

بغداد، (أ ف ب) - رجب العبيد من الأكراد العراقيين بالإعلان الأسبوع الماضي عن إجراء استفتاء على استقلال الإقليم في 14 آب/سبتمبر المقبل، لكن عوائق كثيرة تدفع في طريق إقامة الدولة بعد التصويت المتوقع من تعيم ولا يزال الإقليم الذي يتبع حكم ذاتي في حالة حرب مع تنظيم داعش، ويستضيف أكثر من مليون نازح كما أن اقتصاده الذي كان

بغداد، (أ ف ب) - رجب العبيد من الأكراد العراقيين بالإعلان الأسبوع الماضي عن إجراء استفتاء على استقلال الإقليم في 14 آب/سبتمبر المقبل، لكن عوائق كثيرة تدفع في طريق إقامة الدولة بعد التصويت المتوقع من تعيم ولا يزال الإقليم الذي يتبع حكم ذاتي في حالة حرب مع تنظيم داعش، ويستضيف أكثر من مليون نازح كما أن اقتصاده الذي كان

السودان يعزز الدوريات على حدوده للحد من تهريب البشر

وقف تهريب البشر عبر حدود طويلة ومعقدة. ويضيف لفرانس برس 'تريد دعماً دولياً في تقنيات الاتصالات والسيارات وكاميرات المراقبة وطائرات بدون طيار لمراقبة الحدود'.

ركزت مجموعة مشروع 'كفافة' الأميركية (مركز أبحاث) أن الاتحاد الأوروبي دفع ملايين الدولارات

ويومياً يدخل السودان عشرات الإريتريين بصورة غير قانونية، وفق النشرة وهيئات الأمن والخبايرات، المؤسسة القوية في السودان.

ويقول أحد ضباط الأمن لوكالة فرانس برس في المنطقة الحدودية في منطقة كسلا في مطلع 14/مايو 'يخونون سيرا على الأقدام ويسرقون عبر نهر القاش'. ويستغرق عبور المهاجرين نحو السودان سيرا على الأقدام أياماً

ويقول ضابط الأمن وهو يشير إلى شحيرات على أطراف نهر القاش 'في الغالب، يسافرون ليلاً وفي النهار يختبئون في المزارع والغابات'.

ومع أن السوريين الذين فروا من الحرب في بلادهم يشكلون العدد الأكبر بين المهاجرين غير الشرعيين، إلا أن العديد من الإريتريين يحاولون الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا هم أيضاً شريحة كبرى بين المهاجرين.

فيقول المحلل في منظمة الهجرة العالمية إسفاند وقار 'عدد المهاجرين الذين عبروا السودان في عام 2016 مئة ألف، غالبيتهم من الإريتريين'.

وفي القرن الإفريقي، يمثل السودان نقطة العبور الرئيسية لطريق المهاجرين نحو أوروبا. ومن كسلا، يسافر الإريتريون عبر الأراضي السودانية إلى ليبيا أو مصر. ثم

ويومياً يدخل السودان عشرات الإريتريين بصورة غير قانونية، وفق النشرة وهيئات الأمن والخبايرات، المؤسسة القوية في السودان.

ويقول أحد ضباط الأمن لوكالة فرانس برس في المنطقة الحدودية في منطقة كسلا في مطلع 14/مايو 'يخونون سيرا على الأقدام ويسرقون عبر نهر القاش'. ويستغرق عبور المهاجرين نحو السودان سيرا على الأقدام أياماً

ويقول ضابط الأمن وهو يشير إلى شحيرات على أطراف نهر القاش 'في الغالب، يسافرون ليلاً وفي النهار يختبئون في المزارع والغابات'.

ومع أن السوريين الذين فروا من الحرب في بلادهم يشكلون العدد الأكبر بين المهاجرين غير الشرعيين، إلا أن العديد من الإريتريين يحاولون الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا هم أيضاً شريحة كبرى بين المهاجرين.

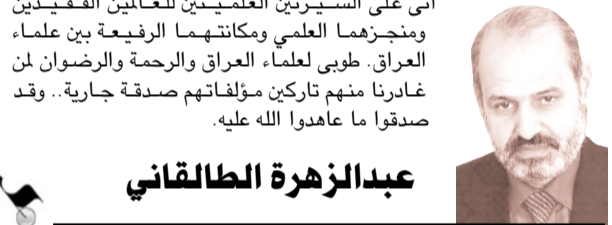
فيقول المحلل في منظمة الهجرة العالمية إسفاند وقار 'عدد المهاجرين الذين عبروا السودان في عام 2016 مئة ألف، غالبيتهم من الإريتريين'.

وفي القرن الإفريقي، يمثل السودان نقطة العبور الرئيسية لطريق المهاجرين نحو أوروبا. ومن كسلا، يسافر الإريتريون عبر الأراضي السودانية إلى ليبيا أو مصر. ثم

بغداد، (أ ف ب) - رجب العبيد من الأكراد العراقيين بالإعلان الأسبوع الماضي عن إجراء استفتاء على استقلال الإقليم في 14 آب/سبتمبر المقبل، لكن عوائق كثيرة تدفع في طريق إقامة الدولة بعد التصويت المتوقع من تعيم ولا يزال الإقليم الذي يتبع حكم ذاتي في حالة حرب مع تنظيم داعش، ويستضيف أكثر من مليون نازح كما أن اقتصاده الذي كان



مسلحون على الحدود السودانية يواجهون الشرطة الحكومية



عبد الزهرة الطالقاني

بغداد، (أ ف ب) - رجب العبيد من الأكراد العراقيين بالإعلان الأسبوع الماضي عن إجراء استفتاء على استقلال الإقليم في 14 آب/سبتمبر المقبل، لكن عوائق كثيرة تدفع في طريق إقامة الدولة بعد التصويت المتوقع من تعيم ولا يزال الإقليم الذي يتبع حكم ذاتي في حالة حرب مع تنظيم داعش، ويستضيف أكثر من مليون نازح كما أن اقتصاده الذي كان

بغداد، (أ ف ب) - رجب العبيد من الأكراد العراقيين بالإعلان الأسبوع الماضي عن إجراء استفتاء على استقلال الإقليم في 14 آب/سبتمبر المقبل، لكن عوائق كثيرة تدفع في طريق إقامة الدولة بعد التصويت المتوقع من تعيم ولا يزال الإقليم الذي يتبع حكم ذاتي في حالة حرب مع تنظيم داعش، ويستضيف أكثر من مليون نازح كما أن اقتصاده الذي كان



إخلاف مجيد

بغداد، (أ ف ب) - رجب العبيد من الأكراد العراقيين بالإعلان الأسبوع الماضي عن إجراء استفتاء على استقلال الإقليم في 14 آب/سبتمبر المقبل، لكن عوائق كثيرة تدفع في طريق إقامة الدولة بعد التصويت المتوقع من تعيم ولا يزال الإقليم الذي يتبع حكم ذاتي في حالة حرب مع تنظيم داعش، ويستضيف أكثر من مليون نازح كما أن اقتصاده الذي كان

بغداد، (أ ف ب) - رجب العبيد من الأكراد العراقيين بالإعلان الأسبوع الماضي عن إجراء استفتاء على استقلال الإقليم في 14 آب/سبتمبر المقبل، لكن عوائق كثيرة تدفع في طريق إقامة الدولة بعد التصويت المتوقع من تعيم ولا يزال الإقليم الذي يتبع حكم ذاتي في حالة حرب مع تنظيم داعش، ويستضيف أكثر من مليون نازح كما أن اقتصاده الذي كان



ظافر قاسم آل نوفة